Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعرفنا هذا الرسول وهو محمد بن عبدالله واتبعناه وعبدنا الله وحده لا نشرك به شيئا، فهاج قومنا وغضبوا ونكلوا بنا ليردونا إلى عبادة الأصنام، ولما ازداد بطشهم وقهرونا بطغيانهم فررنا بديننا الجديد إلى جوارك الكريم على بعد الدار والمزار وطول الشقة.

فقال النجاشي: أتحفظون كلاما مما جاء به رسولكم؟

فأخذ جعفر يتلو عليه آيات من سورة مريم، فيها ذكر المسيح، هش لها الحبشان ومليكهم ودار حولها تحاورهم، ولما أحس ابن العاص أن هؤلاء الغرباء لم يقتنعوا بما قال في المهاجرين الفارين وقد أعجبهم ما سمعوا من جعفر جعل يحرضهم على طرد الذين جبهوه بالحق، وذلك بدس الريبة بين الإسلام والمسيحية وهما متلاقيان مؤتلفان، فرفض النجاشي طلبه ولامه على استمساكه وقومه بالوثنية قائلا له:

- هؤلاء الذين لجئوا إلينا بدينهم هم في حمانا ومعنا، وإن لم تربطنا بهم روابط لسان أو نسب.

وكان في هؤلاء المهاجرين بعض النسوة ممن رافقن أزواجهن راضيات بما صادفن من المتاعب، وهن من الفضليات السابقات إلى الإسلام، فيهن سودة بنت زمعة وقريبات لها عامريات، وكان زوجها السكران بن عمرو العبشمي من الذين أمضهم فراق مكة على ما لقوا في الحبشة من رعاية وأمان، فلما علم وصحبه بأن رسالة الرسول في غيابهم عن مكة فتحت قلوباً كانت مغلقة ورفعت عن أعين الغاشمين ظلمات الكيد والعناد، عاوده الحنين إلى أهله ووطنه وإن لم يغب عنهما إلا بضعة أشهر، فحزموا أمرهم على العودة إلى حماهم الأول ورسولهم الأمين معتزين بإسلام عمر بن الخطاب الذي كان من أشد قريش عتواً وبطشاً بمن آمن بمحمد، لكنهم ما كادوا يدخلون مكة حتى شعروا بأن العدوان على أمثالهم لم ينقطع وأن في قريش من لا يزال يهدد محمداً وصحابته ولا يتورع عن إيذائهم.